برلمان الشباب
YOUTH PARLIAMENT

برلمان الشباب - السودان

موجز حال الشباب بالسودان: قصة صمود، وإرادة بناء

تقرير شامل يستعرض تحديات وإنجازات الشباب في ظل حرب 15 أبريل 2023

أغسطس 2025

بدعم فني من: معهد السياسات العامة - السودان

نظرة متعمقة على دور الشباب في بناء السلام المستدام والتحول الديمقراطي

الفهرس

تقديم البرلمان 3

تقديم المعهد 4

1| مقدمة 5

2| السياق الحالي 5

3| التحديات الرئيسية 6

4| الأجندة 7

5| الهياكل والنظم 8

6 | التوصيات 14

7 | المراجع 15

تقديم البرلمان

أيها الشباب الأبطال،

في لحظة تاريخية عصيبة يمر بها وطننا الحبيب، يقف برلمان الشباب- السودان اليوم بعد مرور عام على تأسيسه ليرفع قبعته إجلالاً وتكريماً لكم، أنتم الذين صنعتم الفارق، وأنتم الذين حولتم الألم إلى عمل، والفوضى إلى نظام، واليأس إلى أمل. لقد كانت حرب 15 أبريل 2023 كارثة بكل المقاييس، لكنها كشفت عن معدن أصيل في جيلنا، فبينما كانت ألسنة النار تلتهم مدننا، كانت سواعدكم تبني "برلمان الشباب" و"غرف الطوارئ" و"التكايا"، لترسموا بذلك صورة إغاثة شعبية لا تنتظر الدعم، بل تخلقه من رحم المعاناة، ولقد أثبتم أنكم لستم مجرد أرقام في إحصاءات الكارثة، بل أنتم قوة حقيقية على الأرض.

ولم يكن دوركم مقتصراً على الإغاثة، بل امتد إلى بناء التماسك المجتمعي في ظل أعتى التصدعات، لقد استطعتم أن تتجاوزوا الانقسامات القبلية والجهوية لتكونوا صوت الشعب الذي حاول العالم نسيانه، صوت الفاشر وكادقلي والدلنج. وفي الوقت الذي تحاول المبادرات الدولية تجاهل جهودكم المدنية في فض النزاعات وتوثيق الانتهاكات، كنتم أنتم العين الساهرة، التي أثبتت للعالم أن للسلام مدنيون يراقبون ويحللون ويبنون. لقد وضعتم بصمة لا تمحى في تاريخ وطننا، وأثبتم أن السودان لن ينكسر طالما فيه شباب مثلكم. فلكم من برلمانكم كل التحية والتقدير، وعلينا جميعاً أن نواصل المسيرة لبناء سودان يستحق تضحياتكم.

منذر مصطفى

الأمين العام | برلمان الشباب - السودان

الثلاثاء 13 أغسطس 2025

تقديم المعهد

بين يديكم اليوم ليس مجرد تقرير، بل هو شهادة على صمود وإرادة جيل كامل في وجه واحدة من أشرس الحروب التي شهدها السودان.. إن "موجز حال الشباب في السودان" هو محاولة لتوثيق اللحظة التاريخية التي يعيشها شبابنا، لحظة تتداخل فيها آلام النزوح والبطالة مع إصرار لا يلين على بناء المستقبل.. لقد شهدنا جميعاً كيف دُمرت البنية التحتية، وانهارت الخدمات الأساسية، وزُج بملايين الشباب في أتون الصراع.

ولكن، في خضم هذا الدمار، ظهرت قصص ملهمة للشباب الذين لم يرضخوا لليأس.. لقد أبدعوا في إنشاء "غرف الطوارئ" كنظام إغاثة هجين، وأسسوا "برلمان الشباب" ليكون منصة سياسية تدافع عن حقوقهم وتوجهاتهم الوطنية والفئوية.. هذه النماذج ليست مجرد رد فعل على الأزمة، بل هي تجسيد لمنظومة "قيم ديسمبر" التي أثبتت أنها البوصلة الحقيقية لهذا الجيل.

هذا التقرير يستعرض بوضوح التحديات الرئيسية التي يواجهها الشباب، من بطالة غير مسبوقة وانهيار للخدمات، إلى التهميش السياسي والقيود المفروضة عليهم.. وفي المقابل، يقدم تحليلاً عميقاً للهياكل والنظم التي شكّلها الشباب، من "الهياكل الهشة" التي تتأثر بأجندات المانحين، إلى "النظم الهجينة" المبتكرة التي تعكس قدرتهم على التكيف، وصولاً إلى "الهياكل القوية" مثل برلمان الشباب، التي تمثل نموذجاً للاستقلالية والفعالية.

نحن في معهد السياسات العامة- السودان، نفخر بتقديم الدعم الفني لهذا الموجز، ونأمل أن يكون مرجعاً أساسياً لكل من يهمه أمر بناء السلام المستدام بالسودان.. إنها دعوة للجميع - من فاعلين سياسيين، ومؤسسات دولية، وأصدقاء السودان - للاعتراف بدور الشباب، ودعم هياكلهم القوية، والاستماع إلى مواقفهم التفاوضية الواضحة، لأنهم ببساطة هم مفتاح المستقبل.. لنجعل هذا الموجز بداية حوار بناء، لا نهاية له، نحو سودان ينعم بالسلام والعدالة.

كبير الباحثين| معهد السياسات العامة- السودان

الثلاثاء 12 أغسطس 2025

1| مقدمة:

تستعرض هذه الورقة جهود الشباب السوداني الفريدة وقدرتهم الهائلة على الصمود في ظل حرب 15 أبريل 2023.. وتسلّط الضوء على مشاركتهم الفاعلة في المبادرات المدنية المناهضة للحرب، مع الإشارة إلى التدهور الحاد في مؤشرات التنمية الشبابية والتحديات التي حالت دون تحقيق التكامل التام مع الفاعلين السياسيين الأكبر سناً.

2| السياق الحالي:

شهدت الفترة التي تلت حرب 15 أبريل 2023 تدهوراً حاداً في مؤشرات تنمية الشباب. فقد دُمرت البنية التحتية للتعليم بشكل شبه كامل، وتضاعفت معدلات البطالة إلى مستويات غير مسبوقة، وانهارت الخدمات الصحية، وزُج بملايين الشباب في الصراع العنيف.. إضافة إلى ذلك، سعت الأطراف المتصارعة وحلفاؤها لتقويض استقلاليتهم وإبعادهم عن العمليات السياسية.

ورغم هذه العقبات، تمكن الشباب من تجاوزها من خلال استثمار كثافتهم العددية والنوعية وتنوع مشاركاتهم.. لقد ابتكروا أساليب ملهمة لإنقاذ الأرواح وتعزيز التماسك الاجتماعي "غرف الطوارئ" التي شكّلت نواة لنظام الإغاثة الهجين، لا سيما في الفاشر، وكادقلي، والدلنج حيث واجه الشباب تحديات مضاعفة، من انعدام الأمن، وشح الغذاء والدواء، وانهيار الخدمات الأساسية.. ومع ذلك، يبرزون كقوة محورية في تفاعلات الأزمة، حيث يقومون بمهام إنقاذ وإغاثة، ويديرون الشبكات الاجتماعية لتبادل المعلومات، كما يشاركون في مبادرات تعزيز الصمود المجتمعي بكفاءة.

كما عمل قادة الرأي والفكر الشباب على كسر حالة الجمود وتقليل الاستقطاب عبر فتح قنوات للحوار الشبابي شبابي، وذلك بفضل منظومة "قيم ديسمبر" التي يتبنونها.. على الرغم من أهميتهم الحاسمة في حل النزاعات ودورهم المحوري في مبادرات الحوار والتفاوض "برلمان الشباب"، إلا أنهم يواجهون تحديات كبيرة تمنع تفعيل كامل طاقاتهم، حيث يُنظر إليهم كمنافسين للفاعلين السياسيين الأكبر سناً بدلاً من اعتبارهم شركاء.

هذا التهميش ظهر بوضوح في المبادرات الدولية لوقف إطلاق النار، والتي تجاهلت بشكل كامل إشراك القوى الشبابية رغم قيامهم بدور ميداني فعال في مراقبة الهدن "الشبكة الشبابية للمراقبة المدنية" التي قدمت تقارير موضوعية ودقيقة، مما يبرز التناقض بين جهود الشباب الفعالة وتجاهل المبادرات الرسمية لها. وامتد تغييب صوتهم عبر المنظمات الدولية العاملة بالسودان التي تبنت نهجاً مرناً غير مدروس بعد اندلاع الحرب مباشرة، حيث فوضت موظفيها المحليين

مسؤولية تطوير التدخلات وتوجيه الموارد، لكن هذه السياسة سرعان ما أدت لحالة تضارب مصالح ألحقت أضراراً بالغة بعموم الشباب والمجتمع بأسره، حيث تحولت الموارد المخصصة لدعم السودانيين إلى أداة للصراع والاستقطاب، مما أعاق جهود خلق بيئة مواتية للعمل المشترك بين الشباب.

تتميز الأنماط التنظيمية للشباب الحالي بأنها غير مألوفة مقارنة بالثورات السابقة (1964 و1985)، وبرزت أجندتهم الفئوية بشكل واضح خلال ثورة ديسمبر. يعود هذا إلى التنشئة الاجتماعية لهذا الجيل التي قوضتها جماعة الإخوان المسلمين قبل وصولها للسلطة عام 1989، من خلال "مشروع صياغة الإنسان السوداني" الذي عبث بمؤشرات التنشئة الاجتماعية، وضيق مساحات التعددية، مما أدى إلى فقدان الثقة في المحتوى السياسي المحلي والانفتاح على منظومة العولمة.

3| التحديات الرئيسية:

تشهد البلاد ارتفاعاً كبيراً في معدلات البطالة وصل لـ 47% بعد حرب 15 أبريل 2023 (البنك الدولي:2024)، مما أدى إلى حالة إحباط متنامية.. وقد انخرط 3.9 مليون شاب كجنود في العمليات العسكرية (معهد السياسات العامة:2024)، ما يزيد من احتمالية انضمام ملايين آخرين لصفوف الجنود غير النظاميين بسبب انهيار نظم التعليم وتزايد الإحباط (صندوق النقد:2025).. علاوة على ذلك، تفرض الأطراف المتصارعة قيوداً صارمة على الأنشطة المدنية والسياسية للشباب، بينما يتنافس الفاعلون السياسيون على استقطابهم كمجموعات تابعة، بدلاً من اعتبارهم شركاء فاعلين في بناء السلام (معهد السياسات العامة:2025).

تفاقمت أزمة بطالة الشباب، التي كانت مرتفعة قبل الحرب، لتصل إلى 55.7% هذا العام، لتصبح الأعلى في العالم.. تسببت الحرب في تهجير قسري لأكثر من 8.7 مليون نازح داخلي و3.2 مليون لاجئ (UNHCR: 2024)، كما شهد الاقتصاد تدميراً هائلاً، حيث فقد القطاع الزراعي مساحات واسعة وتوقف النشاط الصناعي والقطاع المصرفي والاتصالات في معظم المناطق المتأثرة، مما أدى إلى تسريح ملايين العمال وفقدان البلاد لنسبة كبيرة من دخلها.

وانتهى تركّز الخدمات الصحية والإمداد الدوائي في العاصمة الخرطوم بانهيار النظام الصحي بالكامل، حيث أصبحت 80% من المؤسسات الصحية خارج الخدمة، وتوسّعت أزمة الرعاية الصحية لتطال ولايات أخرى، خاصة بعد تدمير الإمدادات الطبية في ولاية الجزيرة، مما جعل

أكثر من 20 مليون شخص في حاجة ماسة للخدمات الصحية، وأدى إلى انتشار فاشيات متعددة للأمراض مثل الكوليرا والحصبة (WHO:2025).

كما تضررت أكثر من 70% من البنية التحتية التعليمية، مما أدى إلى تخلف أكثر من 17 مليون طفل عن الدراسة (اليونسكو:2025).. يعاني الشباب من صعوبة الوصول إلى فرص التعليم والتدريب، بالإضافة إلى الفجوة الكبيرة بين مهاراتهم ومتطلبات سوق العمل. هذا الوضع يبرز الحاجة الملحة للتوسع في التعليم المهني والفني وريادة الأعمال لتمكين الشباب من الاندماج في التنمية الاقتصادية.

4| الأجندة:

لعب الفاعلين الشباب، دوراً محورياً في التفاعلات السياسية، متجاوزين قضاياهم الفئوية ليساهموا في تشكيل ملامح النظام السياسي.. يستلهمون من تجاربهم في بناء المؤسسات الدستورية خلال الفترات الانتقالية السابقة، ويعتمدون على دورهم المحوري في إنقاذ حياة ملايين السودانيين بعد حرب 15 أبريل 2023.

تركز أجندة الشباب على مسارين: الأول فئوي يهدف إلى مواءمة السياسات مع أولوياتهم في التعليم والتشغيل والصحة، للحد من تجنيد أقرانهم في الصراع.. والثاني وطني، يعبر عن التزامهم الأخلاقي تجاه مجتمعاتهم، عبر صياغة رؤية واضحة تضمن إشراكهم في بناء نظام سياسي ديمقراطي مستدام، وتمكينهم من لعب دور حاسم في وقف الحرب والإغاثة وإعادة الإعمار.

أعلن "برلمان الشباب - السودان" موقفاً تفاوضياً واضحاً في شهر مايو بالعام 2025، يركز على عدة مبادئ جوهرية، منها: تمثيل البرلمان للشباب ككيان إنساني، اجتماعي، وسياسي، وعدم الإفلات من العقاب على الانتهاكات الجسيمة، أن يكون السلام عملية شاملة وليست صفقة بين الأطراف المتنازعة. كما وصف مطالب الفئة بـ تخصيص نسبة 34% من مقاعد الحكم والبرلمان للشباب، واعتماد البرلمان كمكون تفاوضي مستقل، وتضمين مسارات العدالة الانتقالية وإنشاء آلية مستقلة للمساءلة، إطلاق صندوق وطني لدعم الشباب، وتخصيص 40% من الإيرادات للتعليم والتدريب والتشغيل، ونزع سلاح المليشيات وتسريح الأطفال المجندين، والنص على شرعية البرلمان في مراقبة ومتابعة تنفيذ اتفاق السلام.

5| الهياكل والنظم:

تُعد إعادة هيكلة العمليات والتفاعلات السياسية، خاصة بالتحالفات، أمراً حاسماً لخلق تكامل بين القيادات الشبابية والقادة السياسيين على المستوى الأعلى.. تساهم هذه العملية في ربط القوى السياسية المناهضة للحرب بالفاعلين الشباب (المدنيين، السياسيين، والإنسانيين)، والمجتمعات المحلية في جميع أنحاء السودان.. ولفهم كيفية تحقيق هذا التكامل، يجب فهم طبيعة النظم والهياكل الشبابية المختلفة، والتي من أبرزها:

أ) **الهياكل الهشة:** تُعد الهياكل الهشة سمة بارزة لأغلب المنظمات والشبكات الشبابية المرتبطة بشكل مباشر بالتحالفات السياسية أو امتداداتها في مؤسسات المجتمع الدولي.. ويعود سبب هشاشتها لافتقار هذه المجموعات إلى استقلالية القرار، وتتأثر بشكل كبير بالتوجهات السياسية للجهات التي ترعاها، وتتحول في كثير من الأحيان إلى ساحات للصراع بين المشاريع المتباينة، كما تفتقر إلى التكامل بين العناصر الصلبة (الاستراتيجية، النظام الإداري، الهيكل التنظيمي) والعناصر الناعمة (أسلوب الإدارة، فريق العمل المتجانس، منظومة المهارات)، وتخضع هذه الهياكل لمنظومة القيم التقليدية للتحالفات السياسية، مما يخدم أجندتها الخاصة.

تُعد **"الشبكة الشبابية للمراقبة المدنية"** مثالاً نموذجياً على "الهياكل الهشة" التي تتأثر بالتمويل الخارجي وتفتقر إلى استقلالية القرار. بالرغم من تعريفها كمنصة تجمع المنظمات والكيانات الشبابية لمراقبة الأوضاع السياسية والإنسانية، إلا أن هيكلها الإداري ومصدر أجندتها يكشفان عن هشاشتها.

يتبين أن أجندة الشبكة تتطابق مع أهداف مشروع ممول من "مركز كارتر" عام 2020، والذي يهدف لدعم مراقبة الشباب والنساء للتحول الديمقراطي.. هذا يوضح أن الأجندة لم تنشأ من احتياجات الشباب بشكل مستقل، بل فُرضت من قبل الجهة المانحة، حيث يتكون الهيكل التنظيمي للشبكة في مكتب تنفيذي يرأسه أمين عام، وجميع أعضائه هم موظفون في المشروع الممول، لا يمثلون بالضرورة أصحاب المصلحة الفعليين. بالمقابل، يوجد "مجلس إداري" يمثل أصحاب المصلحة ولكنه يفتقر للصلاحيات والتأثير، مما يجرّد الشباب من وكالتهم على قراراتهم.

تُعد **"الشبكة الشبابية السودانية لإنهاء الحرب والتأسيس للتحول المدني الديمقراطي"** مثالاً آخراً على "الهياكل الهشة"، حيث واجهت تحديات كبيرة بسبب عدم التوافق بين الأجندة والهيكل التنظيمي والقيم الأساسية للمؤسسين، حيث نص بيان التأسيس على الترفع عن "قضايا الشباب الفئوية" والتركيز على "القضايا الوطنية" (أجندة حزب صغار السن)، بهدف إنهاء الحرب والإصلاح الدستوري. وهذا التوجه اصطدم مع المنظومة القيمية للمؤسسين التي كانت تميل إلى القضايا الفئوية، مما خلق صراعاً داخلياً أثر على الانضباط التنظيمي للشبكة.

لقد جاء دستور الشبكة بهياكل غامضة وخطوط سلطة متداخلة، مما أعاق سير العمل، وتضمنت المادة الثالثة من الدستور نصوصاً صريحة "للاستهداء"، مما قلل من المساءلة وأضعف الهيكل التنظيمي. وأدت الضغوط المفروضة من المانحين وتواجد موظفيهم في الهياكل التنفيذية إلى تفاقم حالة الإحباط لدى الفاعلين، وأدى التركيز على الأجندة الوطنية دون الاهتمام بالقضايا الفئوية إلى ضعف المهارات لدى الأعضاء، مما جعلهم غير قادرين على تلبية متطلبات المشاريع.

وإدراكاً لهذه التحديات، بدأت الشبكة في مارس 2025 مشاورات لتطوير أجندتها، وتبنت نهج "برلمان الشباب" في تطوير المواقف.. حيث دعت إلى دعم هياكلها كمجموعة شبابية مناهضة للحرب، وشرعت في تطوير أجندة جديدة تتوافق مع الأجندة الدولية للشباب والسلام والأمن، بالإضافة إلى القضايا الفئوية، لكنها ما تزال تتطلب تعديلات دستورية لتدخل حيز التنفيذ.

تُظهر **"تنسيقية القوى الشبابية"** نوعاً مختلفاً من "الهياكل الهشة"، حيث أنها لم تنجح في تجاوز التحديات التقليدية وأردفت عليها تحديات جديدة تتعلق بالرؤية والهيكل التنظيمي، وذلك رغم حصولها على دعم دولي مبكر، ونالت صفة مراقب في تحالف "تقدم" بضغط دولي.. لكنها فشلت في صياغة رؤية واضحة ومتزامنة مع التأسيس، مما خلق فجوة في أجندتها وأضعف بوصلتها الداخلية.

قامت التنسيقية بتصميم هياكلها على غرار هياكل تحالف "تقدم"، دون مراعاة تعقيداتها أو افتقارها للقدرات اللازمة لتفعيلها بكفاءة.. هذا التشابه أصبح عائقاً أمام نموها وتطورها. ولا تزال تعاني التنسيقية في مواجهة القيود التقليدية التي تتعلق بالتوافق بين الرؤى والهياكل وتلك التي يفرضها المانحون، مثل تواجدهم المستمر في مجموعات التواصل والهياكل التنظيمية، مما أثر على استقلاليتها وقدرتها على اتخاذ القرار.

يُظهر **"قطاع الشباب"** داخل تحالف **"تقدم"** مثالاً على الهيكل الذي يعاني من ضعف التأثير والفاعلية بسبب البنية التنظيمية المعقدة وغياب الأجندة الواضحة، لقد كان قطاع الشباب أحد القطاعات التنفيذية السبعة التابعة للأمانة العامة للتحالف الأوسع، والتي تشرف بدورها على أربع نطاقات حيوية..

هذا الهيكل المعقد جعل عملية التواصل صعبة للغاية، وأدى إلى تهميش القطاع. ولم يكن للقطاع أجندة واضحة، مما أدى إلى تجميد نشاطه لفترة طويلة.. فقد استأنف نشاطه قبل أسابيع قليلة من حل تحالف **"تقدم"**، ولم يكن له تأثير يُذكر على القوى الشبابية.

أدى تحدي "التسكين" داخل هياكل الأمانة العامة وتجميد لجان المقاومة لنشاطها إلى مزيد من التعطيل، مما حال دون أن يمارس قطاع الشباب دوره بفاعلية أو يؤثر في المشهد الشبابي.

يُعد **"قطاع الشباب"** في تحالف "صمود" مثالاً على كيفية تحويل هيكل الشباب إلى أداة لتقليص نفوذهم.. فبعد انقسام تحالف "تقدم"، احتفظ تحالف "صمود" بذات الهياكل القديمة، مما أدى إلى تقويض نفوذ الشباب.

بالرغم من وصولهم لمواقع قيادية رفيعة في الهيئة القيادية للتحالف، إلا أن الجناح الشبابي يتبع بشكل كامل الأجندة الوطنية للتحالف، ولا يولي أي اهتمام للقضايا الفئوية للشباب. حيث تخضع هياكل القطاع الداخلية لعملية "الأوزنة السياسية" وتقاسم الأدوار المتفق عليه داخل التحالف، مما يقوض استقلالية الشباب على قراراتهم ويمنعهم من التعبير عن مصالحهم الخاصة، وباتو مجرد أداة لتقليص نفوذ مجموعات سياسية بعينها داخل التحالف.

تُعد **"المبادرة السودانية لوقف الحرب وبناء السلام"** نموذجاً آخر على "الهياكل الهشة" التي تعاني من غياب الشفافية والوثائق التنظيمية، مما يجعلها أقرب إلى "حزب صغار السن" الذي يعتمد على القيم الشخصية للمؤسسين بدلاً من هيكل مؤسسي راسخ. حيث لا تمتلك المبادرة وثائق معلنة تحدد هياكلها التنظيمية، خطوط السلطة، أو أسلوب إدارتها. هذا النقص في الشفافية يجعلها عرضة للقرارات الفردية وتأثير القيم الشخصية للمؤسسين ومهاراتهم. وبالرغم من أن المبادرة تضم فاعلين شباب من لجان المقاومة ومنظمات المجتمع المدني، إلا أن أجندتها تقتصر على القضايا الوطنية الكبرى مثل إيقاف الحرب وتحقيق العدالة، وتتجاهل بشكل كامل القضايا الفئوية للشباب المتعلقة بالتعليم والعمل والصحة. وبسبب غياب الهيكل المؤسسي الواضح والتركيز على أجندة وطنية دون ربطها باحتياجات الشباب الفعلية، تظل المبادرة نموذجاً لـ "الهياكل الهشة" التي لا تمكن الشباب من ممارسة دورهم بفاعلية، وتضعف من وكالتهم على قراراتهم.

يُعد **"منتدى الشباب السوداني"**، الذي نظمته مبادرة مشتركة من الاتحاد الأوروبي، الاتحاد الأفريقي، والإيغاد، مثالاً على كيفية تحويل جهدٍ كان من المفترض أن يكون داعماً للشباب إلى ساحة للتنافس السياسي وتقويض المؤسسات الشبابية القائمة، لم تقم المجموعة المشاركة بنشر البيان الختامي للمنتدى، كما يفتقر المنتدى إلى هياكل واضحة أو قنوات اتصال رسمية..

هذا الغياب للشفافية جعل المنتدى يخدم أجندات خفية، فقد تم نشر البيان الختامي على صفحة تحالف "صمود" كنشاط داخلي للتحالف، مما أظهر أن المنتدى كان أداة لتعزيز نفوذ تيار معين داخل التحالف، وإعلان عن تقارب مع مجموعات اليسار في بورتسودان، وليس منصة حقيقية لتمكين الشباب. وكشف المنتدى عن تدهور علاقة مركز الحوار الإنساني مع المؤسسات الشبابية الوازنة، ويعود ذلك إلى تحيزات الموظفين المحليين الذين سعوا لتعزيز نفوذ مؤسساتهم على حساب المجموعات الشبابية، مما يقوض دور الوساطة لتلك المؤسسات في المستقبل.

أشعل المنتدى صراعاً سياسياً وتنافساً دولياً، حيث سعت بعض التيارات داخل "صمود"، بدعم من جهات دولية، لإقامة **مؤتمر شبابي** آخر بذات العنوان.. هذه المحاولات لم تلقَ استحساناً لدى المجموعات الشبابية الوازنة، واعتُبرت محاولة لتبديد الموارد وتفكيك المجموعات الشبابية القائمة لصالح أطراف الصراع

ب) نظم هجينة: تُعد "النظم الهجينة" التي تبنتها لجان المقاومة وغرف الطوارئ نموذجاً مبتكراً للعمل الشبابي، رغم عدم حصولها على اعتراف واسع من القوى الديمقراطية.. تتميز هذه النظم بمرونتها العالية وقدرتها على التكيف والصمود، مما مكنها من سد الفجوات التي عجز عنها نظام العون الرسمي. تتمتع هذه النظم الهجينة بانتشار كثيف وسرعة استجابة عالية، وتحمل أجندات متباينة بين ما هو فئوي ووطني، مما يبرز قدرتها على التأثير بشكل فعال في الأزمات.

تبنت لجان المقاومة هياكل بسيطة ومرنة، مما مكنها من التكامل مع الحكومة الانتقالية في دعم الخدمات الأساسية واحتواء جائحة كورونا.. ورغم أن أجندتها تركزت بشكل أساسي على القضايا الوطنية (مثل الإصلاح الدستوري والاقتصادي) قبل الحرب، إلا أنها وسعت نطاق عملها بعد حرب أبريل ليشمل جهود "وقف الحرب والإغاثة".

نجحت غرف الطوارئ في امتصاص الصدمة الناتجة عن انهيار نظام العون الرسمي بعد اندلاع حرب أبريل 2023.. اقتصر عملها على المستوى الإجرائي بتقديم الخدمات الأساسية وإنقاذ الأرواح، لكنها اكتسبت شرعية محلية قوية قد تمكنها من لعب دور سياسي محوري بعد انتهاء الحرب.

ج) هياكل قوية: تعاني القوى المناهضة للحرب من صعوبة التكامل مع الهياكل الشبابية القوية، لا سيما وأن الهياكل القائمة لا تتوافق مع متطلبات وقدرات الشباب. ولا تبادر القوى المناهضة للحرب بتطوير هياكل مرنة تستجيب لاحتياجات المجموعات الشبابية البارزة، بما في ذلك بعد حرب 15 أبريل 2023، أذ أصبحت هياكل التحالفات السياسية تفتقر إلى الفعالية والانضباط التنظيمي، وتتعطل أدوارها المحورية بسبب تداخل الصلاحيات بين القيادة التنفيذية والجهات التشريعية، وغياب نظم المساءلة، مما يخلق حالة من السيولة التنظيمية. ولا توجد معايير واضحة لتحديد الحد الأدنى من المعرفة والمهارات المطلوبة للمواقع المختلفة، مما يعيق عملية تسكين الشباب في الهياكل.

يُعد "**برلمان الشباب - السودان**" نموذجاً فريداً على "الهياكل القوية" التي تمكنت من تجاوز التحديات التقليدية، بفضل نهجها المغاير، لقد تم تأسيسه بدعم من "معهد السياسات العامة- السودان"، الذي تحمل الأعباء الأولية، لكنه سلّم السلطات إلى "لجنة انتخابات مستقلة" فوراً، مما منح البرلمان استقلالية كاملة، وتُعد تجربة الانتخابات التي أشرفت عليها لجنة فريدة من نوعها واستحسنتها الجهات المراقبة، وهي الأولى لمبادرة شبابية

بعد حرب 15 أبريل 2023.

لقد عولج تحدي الأجندة منذ البداية، فطورت أجندة فئوية ووطنية على المديين العاجل والاستراتيجي، منحازة للشباب والمجتمع بأسره. وابتكر المؤسسون نهجاً حديثاً في الديمقراطية التمثيلية من خلال "أوزنة" (توزيع مقاعد) الكتل الشبابية النشطة في خمسة نطاقات (غرف طوارئ، منظمات شبابية، منظمات نسائية، اتحادات طلابية، وأجنحة شبابية في الأحزاب السياسية)، إضافة إلى نطاق سادس جغرافي لمعالجة الخلل في التمثيل.

ويجري البرلمان تقييماً سنوياً واسع النطاق لهياكله بمشاركة 67 مؤسسة شبابية، بالإضافة إلى إفادات من فاعلين سياسيين ودوليين، مما يبرز التزامه بالتحسين المستمر والمساءلة. حيث عبّر 63% من المشاركين في آخر تقييم عن وضوح رؤيته، بينما طالب 62% بتحسين دقة الأهداف الفرعية ومؤشرات الأداء. ورأى 57% أن الهيكل يتسم بالمرونة، في حين رأى 53% ضرورة زيادة الوضوح في آليات العمل والصلاحيات. وأفاد 57% بوضوح اللوائح، بينما طالب 52% بتحسين نظام الحوكمة وتوضيح العلاقات بين الجانبين التنفيذي والتشريعي. وأكد 67% على انسجام مواقف البرلمان مع قيمه التي تتبناها، في حين أشار 49% إلى الحاجة لتحسين جودة الأداء التنفيذي.

ومع ذلك واجه تحدي الموارد لكونه أول مبادرة شبابية بتمويل تشاركي، مما منحه استقلالية، لكنه واجه منافسة من موظفين محليين في المؤسسات الدولية، ورغم ذلك نجح في هدم الصورة النمطية عن ضعف الشباب، وأقام حواراً شبابياً- شبابياً جمع مختلف التيارات.

6| التوصيات:

أ) **على المستوى السياسي والحوكمة:** على القوى المناهضة للحرب والمجتمع الدولي الاعتراف بالهياكل الشبابية القوية والفعالة، مثل "برلمان الشباب - السودان"، وإشراكها كمكون مستقل في أي عمليات تفاوض أو حوار سياسي، وتطوير نظم حوكمة واضحة وآليات مساءلة فعالة، والعمل على منع تداخل الصلاحيات بين القيادة التنفيذية والجهات التشريعية. ويتعين على المنابر السياسية الوطنية دمج قضايا الشباب الفئوية، مثل التعليم والتشغيل والصحة، لضمان أن تكون السياسات شاملة وتستجيب لاحتياجات الشباب، مما يقلل من حالة الإحباط ويحول دون انخراطهم في الصراعات المسلحة. ويجب أن تتضمن أي اتفاقيات سلام مستقبلية مطالب الشباب الجوهرية بخصوص نزع السلاح من الميليشيات وتسريح الأطفال المجندين، وتوفير برامج إعادة تأهيل شاملة لهم.

ب) **على المستوى التنظيمي للشباب:** الاستفادة من النظم الهجينة: ينبغي على المؤسسات الشبابية تطوير قدرتها على التكامل بين "النظم الهجينة" (مثل غرف الطوارئ) و"الهياكل القوية" (مثل برلمان الشباب) لتعزيز المرونة والفعالية، خاصة في أوقات الأزمات.. وعلى الهياكل الشبابية، خصوصاً "برلمان الشباب"، أن يواصل تطوير أدائه الاستراتيجي والتشغيلي من خلال تحسين دقة الأهداف الفرعية ووضع خطط تشغيلية أكثر اتساقاً، زيادة الوضوح في آليات العمل والصلاحيات لتقليل التداخلات، تطوير نظم الحوكمة وتحسين العلاقة بين الجانبين التنفيذي والتشريعي، بناء قدرات الأعضاء من خلال برامج تدريب شاملة ومتسقة. كما يجب على الهياكل الشبابية السعي لتنويع مصادر التمويل لضمان الاستقلالية، مع تطوير آليات لمواجهة المنافسة والاستقطاب غير المبرر من موظفي المؤسسات الدولية.

ج) **على مستوى المجتمع الدولي والجهات المانحة:** على المنظمات الدولية والجهات المانحة توجيه دعمها المادي والمعرفي للهياكل الشبابية القوية والمستقلة، وتجنب تمويل الهياكل الهشة التي يمكن أن تتحول إلى أدوات للصراع والاستقطاب. وينبغي على الموظفين المحليين في المنظمات الدولية تجنب تحويل الموارد إلى أداة للتنافس، والعمل على تعزيز بيئة مواتية للعمل المشترك بين المجموعات الشبابية. وعلى المجتمع الدولي المساهمة في معالجة التحديات الرئيسية التي يواجهها الشباب، من خلال دعم إعادة إعمار البنية التحتية للتعليم والصحة، والتوسع في برامج التعليم المهني والفني وريادة الأعمال، لمكافحة البطالة وتقليل عوامل انخراط الشباب في الصراع. وعلى المنظمات الدولية

والإقليمية (مثل الإيغاد والاتحاد الأفريقي) الاعتراف بالموقف التفاوضي للشباب، والنص على شرعية "برلمان الشباب - السودان" في مراقبة وتنفيذ اتفاقات السلام المستقبلية.

7| المراجع:

1) معهد السياسات العامة- السودان، أوراق وتقارير مرصد العمليات والتفاعلات السياسية 202 4- 2025.
2) برلمان الشباب – السودان (يوليو 2025). برنامج العمل الاستثنائي للأمانة العامة ولائحة المهام والمسؤوليات العادية (يوليو – ديسمبر 2025).
3) برلمان الشباب – السودان (مايو 2025). بيان بالموقف التفاوضي لـ برلمان الشباب- السودان. https://www.facebook.com/share/p/16mU6GNXAr/
4) برلمان الشباب - السودان (ديسمبر 2024). موجز طارئ: الاستجابة الإنسانية للأزمة السودانية (السودان: 7 أرباع بقاع الجحيم وبابان).
5) برلمان الشباب - السودان (نوفمبر 2024). موجز تنفيذي: الحوار الشبابي شبابي.
6) برلمان الشباب – السودان (سبتمبر 2024). لائحة الأساس لتنظيم أعمال برلمان الشباب- السودان.
7) معهد تنمية المجتمع المدني الجديد (يوليو 2025). دليل حماية المستجيبين الإنسانيين وتعزيز دورهم في فض النزاعات وبناء السلام. https://ncsdi.org/manual-on-protecting-humanitarian-responders/
8) SYN. دستور الشبكة الشبابية السودانية لإنهاء الحرب والتأسيس للتحول المدني الديمقراطي.
9) SYN. (مارس 2025). أجندة الشباب السوداني لإنهاء الحرب في السودان: الوثيقة الإرشادية.
10) SYN. (أكتوبر 2023). البيان التأسيسي. https://www.facebook.com/SudaneseYN?mibextid=ZbWKwL
11) تنسيقية القوى الشبابية (2024). مشروع النظام الأساسي لتنسيقية القوى الشبابية السودانية لسنة 2024م.
12) تقدم (2024). مشروع النظام الأساسي لتنسيقية القوي الديمقراطية المدنية لسنة 2024م.
13) المبادرة السودانية لوقف الحرب وبناء السلام (أبريل 2025). ورقة بعنوان: ماذا نريد من العملية السياسية. https://www.facebook.com/share/p/17CAHmEFsy/

14) المبادرة السودانية لوقف الحرب وبناء السلام (سبتمبر 2024). الملف التعريفي. https://www.facebook.com/share/p/1ArNoD7ifH/

15) معهد دراسات التنمية. (أكتوبر 2024). الاعتبارات الرئيسية: دروس وخبرات المساعدة المتبادلة لغرف الاستجابة للطوارئ في السودان. منصة العلوم الاجتماعية في العمل الإنساني. https://opendocs.ids.ac.uk/articles/report/_____/28044902?file=51244397

16) منصة السلام للسودان (مايو 2023). العرض المقدم من نساء من السودان "منصة السلام للسودان": اجتماع رفيع المستوى للقيادات من أجل التضامن مع نساء السودان. https://africa.unwomen.org/sites/default/files/2023-05/Presentation%20Arabic%20translation%20%20FINAL.pdf

17) بوربسفول وصندوق الصمود العالمي (2024). لنبق العيون والقلوب والفعل النسوي على السودان. https://wearepurposeful.org/wp-content/uploads/2024/04/Arabic-Translation-PDF.pdf

18) إنترنيوز (أكتوبر 2023). تحديث الوضع الإنساني في السودان #5. https://internews.org/wp-content/uploads/2023/10/Sudan-Humanitarian-Flash-Update-5_10.05.2023-Arabic.pdf

19) منظمة العفو الدولية. (مارس 2024). السودان: حجب الإنترنت يهدد تقديم المساعدات الإنسانية وخدمات الطوارئ [بيان صحفي]. https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2024/03/sudan-internet-shutdown-threatens-delivery-of-humanitarian-and-emergency-services/

20) كارستنسن، ن.، & سبت، ل. (ديسمبر 2023) .المساعدة المتبادلة في السودان: مستقبل المعونة؟ *Humanitarian Practice Network* . *https://odihpn.org/ar/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1/publication-mutual-aid-in-sudan-the-future-of-aid-ar/*

21) أخبار الأمم المتحدة (أغسطس 2024). غرف الطوارئ الشبابية تتصدى للمجاعة في معسكرات النازحين في دارفور [مقال]. https://news.un.org/ar/story/2024/08/1133531

22) مركز كارتر. دعم المبادرة المدنية للشباب في المراقبة والإبلاغ والمناصرة بشأن العملية الانتقالية في السودان: إعلان توظيف – مدير مشروع. موقع مركز كارتر. https://electionstandards.cartercenter.org/%d8%af%d8%b9%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a8%d8%a7%d8%af%d8%b1%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%af%d9%86%d9%8a%d8%a9-%d9%84%d9%84%d8%b4%d8%a8%d8%a7%d8%a8-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b1%d8%a7%d9%82/

23) INTERNATIONAL IDEA (September 2022). Sudan Resistance Committee Draft Charters: Where they stand, and where they may go.

– Available at: https://constitutionnet.org/sites/default/files/2022-09/Sudan%20Resistance%20Committee%20Draft%20Charters%20%5BCB%5D.pdf

24) Save the Children (January 2025). EMERGENCY RESPONSE ROOMS IN SUDAN. – Available at: https://resourcecentre.savethechildren.net/document/emergency-response-rooms-in-sudan

25) Abbashar, A. (July 2023). Resistance Committees and Sudan's Political Future (PeaceRep Policy Brief). PeaceRep: The Peace and Conflict Resolution Evidence Platform, University of Edinburgh. – Available at: https://peacerep.org/publication/resistance-committees-sudans-political-future/

26) Bishai, Linda S.. Resistance is life: how Sudan's resistance committees perform democratic power . Oxon : Taylor & Francis Group , 2023. Journal of North African Studies, Vol. 28, No. 6, 2023, p. 1473-1491 - Available at: https://library.au.int/resistance-life-how-sudans-resistance-committees-perform-democratic-power

27) Boswell, A. (July 2023). *The future of Sudan's resistance committees* [Audio podcast episode]. International Crisis Group. - Available at: https://www.crisisgroup.org/africa/horn-africa/sudan/future-sudans-resistance-committees

28) Khair, K. (December 2024). Local aid groups are keeping Sudan alive. The World Today. Chatham House. – Available at: https://www.chathamhouse.org/publications/the-world-today/2024-12/local-aid-groups-are-keeping-sudan-alive

29) Press and Information Team of the Delegation to Sudan. (May 2025). *European Union in Sudan human rights prize 2025* [Press release]. Delegation of the European Union to the Republic of the Sudan. – Available at: https://www.eeas.europa.eu/delegations/sudan/european-union-sudan-human-rights-prize-2025_en

30) Osman, D., & Rehman, A. (October 2024). *Emergency Response Rooms in Sudan: A Beacon of Hope*. DT Global. – Available at: https://dt-global.com/blog/emergency-response-rooms-in-sudan/

31) Khartoum State Emergency Response Room. About Us. Available at: https://khartoumerr.org/about-us/